

غريب الحديث لابن قتيبة

فلا تتجاوز العَطَلَات منها ... الى البَكر المقارب والكَزُوم ... ولكنّا نعصّ السيف
صلّتا ... بأَسْوَاق عافياتِ اللحمِ كُوم
والأصل في أَوْدَم ما أُعْلمتكَ . وأَراد أنّـه شدّـ الناقة لتسنو أَيْ : لتستقي .
والقول الآخر : أنّـ تجعل العَطَلَة الدَلُو التي تُرِكَ العمل بها حَرِيناً وهو من
التَّعْطَل مَأْخُود . يقال : عَطَلَت تَعْطِل عَطَلًا . يريد : أنّـ أَوادِمْها كانت قد
رثّت وتقطّعت لبُعْد العَهْد بالعُستقين فأَوْدَمها واستقى بها .
وقولُها : أَمْتاح من المَهْوَاة أَيْ : استقى . ومنه يقال : فلان يستميحني ويمتاحني اذا
استعطاك . ومحتّه أَمِيحه اذا أعطيته . والمائِجُ الذي يدخل البئر فيملأ الدَلُو .
والماتِح الذي ينزع الدَلُو . والمهْوَاة : البئر . وكلّ نَفْذَفَ فهو مَهْوَاة . قال ذو
الرمة : " من الطويل " ... بيّت بمَهْوَاة هتكت سماءً ... الى كوكب يَزوي له الوجّه
شَارِبُهُ °
فالمَهْوَاة ما بين أَسفل البئر وأَعلاها . ومنه قيل : هوىَ يهْوى . وقيل للنار :
الهاوية .
وكوكب الماء مُعْظَمُهُ . والبِيت هاهنا بيت العنكبوت . يريد : انه هتكه بدلّو حين
استقى